



**(١) تقليل الفجوة الغذائية  
في مجال الأمن الغذائي العربي  
Reducing Food Resource Gap  
In the Arab World**

**المجلس العربي  
للدراسات العليا والبحث العلمي  
2015**

تقليل الفجوة الغذائية  
فى مجال الأمن الغذائى العربى  
**Reducing Food Resource Gap  
in the Arab World**

مقدمة:

على الرغم من ضخامة وتعدد المجهودات فى مجال التعاون الاقتصادى العربى، ورغم توفر الموارد الطبيعية والبشرية فى المنطقة العربية، الا ان مشكلة الغذاء كانت ومازالت تمثل صعوبة لكثير من الدول العربية تتضح من خلال معدلات نمو الانتاج الغذائى فى الدول العربية والتي مازالت دون المستوى فى مواكبة الزيادة المضطردة فى نمو الاستهلاك (مما يتسبب فى زيادة فاتورة الواردات الغذائية).

هذا وقد بلغت قيمة الفجوة الغذائية فى العالم العربى نحو ٣،٤ مليار دولاراً أمريكياً عام ٢٠١١ مقارنة بنحو ٤ مليار دولاراً أمريكياً عام ١٩٧٥. وتشير التوقعات الى زيادة قيمة هذه الفجوة الى نحو ٥٨ مليار دولاراً أمريكياً عام ٢٠٢٠، تزيد الى نحو ٨٨ مليار دولاراً أمريكياً عام ٢٠٣٠ (وذلك على أساس الفرق بين الانتاج وما هو متاح للاستهلاك (أى صافى الاستيراد من السلع الغذائية) بافتراض عدم وجود مخزونات مرحلة وبدون تضمين تجارة السلع الغذائية البينية العربية)،

وسوف تواصل هذه الفجوة الاتساع إذا ما استمرت عمليات التنمية الزراعية في الدول العربية بمعدلاتها المتواضعة حالياً، وبقاء الاستثمارات الموجهة للمشروعات الزراعية على ضعفها رغم تمتع الدول العربية بموارد مالية وطبيعية وفيرة لو احسن توزيعها فإنها تخلق تكاملاً بين هذه الدول ومواردها المتنوعة مما يمكننا من تحقيق أمن الدول العربية الغذائي والاقتصادي وهو ما تسعى إليه هذه الدراسة.

ونظراً لما تعانيه البلاد العربية من عجز كبير ومتزايد في إنتاج المحاصيل الغذائية خاصة الحبوب والزيوت والسكر، فإن الجزء الأكبر منها قد اتجه إلى اعتناق مبدأ الاكتفاء الذاتي وزيادة إنتاجها عن طريق زيادة إنتاجية الوحدة الأرضية بها أو زيادة المساحات المزروعة. إلا أن تحقيق هذا الهدف يكاد يكون صعب المنال، خاصة إذا ما اعتمدت كل دولة عربية على مواردها الزراعية فقط، نظراً لعدم توافرها بشكل متكامل في كل دولة على حدة، بينما تتوافر في البلاد العربية ككل. وقد أوصت الدراسة التي قام بها المجلس العربي (٢٠١٤) إلى ضرورة البحث عن أسلوب مناسب لحل مشكلة هذا العجز، عن طريق استراتيجية عربية للعمل المشترك في مجال إنتاج المحاصيل الغذائية، وبالتالي تقدير إمكانيات التكامل العربي من خلال

السماح بانتقال عناصر الإنتاج بين الدول العربية وبعضها البعض والدخول في مشاريع إنتاجية مشتركة. وكذلك فإن الاتجاه إلى تشجيع الاستثمارات المحلية العام منها والخاص بالإضافة إلى الاستثمارات الأجنبية أمر أصبحت تفرضه الضرورة، ورغم القناعة التامة بحسن المقصد إلا أن هذه الاستثمارات في غالب الأحيان ينقصها التخطيط والتوجيه المناسب والذي يجب أن يعتمد بالدرجة الأولى على دراسات علمية اقتصادية وفنية ذات درجة عالية من الدقة والوضوح والمصداقية، بحيث تتيح للمستثمر أنسب الفرص الاستثمارية في المكان المناسب وبالجم الاقتصادي المطلوب.

### الأهداف:

- (١) وضع استراتيجيات وسياسات وبرامج تقليل الفجوة الغذائية بالوطن العربي في مجالات: الموارد المائية، الموارد الأرضية، الموارد البشرية الزراعية، تقانات التكنولوجيا الحيوية، السياسات الاقتصادية الزراعية.
- (٢) حصر وتصنيف الأراضي القابلة للزراعة في الوطن العربي ودراسة امكانات تحويلها الى اراضى زراعية منتجة في ضوء الموارد المائية والأرضية، وذلك بهدف تقليل الفجوة الغذائية.

(٣) تطوير نظم دعم القرار ( Decision Support Systems (DSS فيما يخص توقعات الإنتاجية للمحاصيل الزراعية المختلفة على المستوى القطري لتمثل في إطار تكاملي على مستوى الدول العربية لتمكين صناع القرار من العمل لتقليل الفجوة الغذائية وذلك من خلال تمكين التجارة البيئية طبقاً للتوقعات على المستوى الإقليمي.

(٤) دراسة امكانات التكامل العربى فى الخدمات البحثية الزراعية وصناعة وتجارة المدخلات الزراعية والتجارة البيئية بين الأقطار العربية وتحديد الميزة التنافسية التى تتمتع بها الأقطار العربية للمحاصيل الغذائية الأساسية.

(٥) تحفيز الاستثمارات العربية والدولية تجاه مجال الأمن الغذائى العربى.

المدى الزمنى للمشروع:

خمس سنوات على النحو التالى:

• المرحلة الأولى: عامين لتحقيق الهدفين الأول

والثانى

• المرحلة الثانية: ثلاثة أعوام لتحقيق الاهداف

الثالث والرابع والخامس

## المؤسسات العربية والجامعات والمراكز البحثية المقترح

### مشاركتها:

١. جامعات: القاهرة ، عين شمس
٢. جامعة القديس يوسف
٣. المراكز البحثية الزراعية العربية
٤. الجامعات العربية التي ترغب فى المشاركة

### المراجع العلمية

- استراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة للعقدين القادمين ٢٠٠٥ - ٢٠٢٥ - المنظمة العربية للتنمية الزراعية ٢٠٠٧
- مجلة الاستثمار الزراعي - العدد السادس ( ٢٠٠٨ )  
عدد خاص (التجارة البينية العربية للمنتجات الزراعية فى اطار التنافسية الدولية)
- الكتاب السنوي للاحصاءات الزراعية مجلد (٣٠) -  
المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الخرطوم ٢٠١٠
- تأثير المناخ والتقلبات المناخية على البلدان العربية  
المنظمة العربية للتنمية الزراعية فبراير ٢٠١٠.
- أوضاع الأمن الغذائي العربى - المنظمة العربية للتنمية  
الزراعية ٢٠١١

- الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية مجلد ( ٣١ ، ٣٢ )
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية – الخرطوم ٢٠١٢
- الكتاب الاحصائي السنوي لمنظمة الأغذية والزراعة  
FAO ٢٠١٢
- صندوق النقد العربي ( التقرير الاقتصادي العربي  
الموحد ٢٠١٢ )
- الهيئة العربية للاستثمار و الإنماء الزراعي ٢٠١٢
- خطة العمل القومية حول حصاد المياه والتغذية الجوفية  
الاصطناعية في الوطن العربي – المنظمة العربية  
للتنمية الزراعية ٢٠١٣
- الأمن الغذائي العربي "الخريطة الزراعية وامكانات  
التكامل الاقتصادي العربي" – المجلس العربي  
للدراسات العليا والبحث العلمى - ٢٠١٣
- منظمة الأغذية و الزراعة ( الفاو ) شبكة الانترنت